14 - { له دعوة الحق } الدعاء الحق فإنه الذي يحق أن يعبد ويدعى إلى عبادته دون غيره أو له الدعوة المجابة فإن من دعاه أجابه ويؤيده ما بعده و { الحق } على الوجهين ما يناقض الباطل وإضافة ال { دعوة } إليه لما بينهما من الملابسة أو على تأويل دعوة المدعو الحق وقيل { الحق } هو ا تعالى وكل دعاء إليه دعوة الحق والمراد بالجملتين إن كانت الآية في أربد وعامر أن إهلاكهما من حيث لم يشعرا به محال من ا إجابة لدعوة رسوله A ا رسول مجادلة على الكفرة وعيد فالمراد عامة كانت وإن الحق على أنه على دلالة أو A بحلول محاله بهم وتهديدهم بإجابة دعاء الرسول A عليهم أو بيان ضلالهم فساد رأيهم { والذين يدعون } أي الأصنام الذين يدعوهم المشركون فحذف الراجع أو والمشركون الذين يدعون الأصنام فحذف المفعول لدلالة { من دونه } عليه { لا يستجيبون لهم بشيء } من الطلبات { إلا كباسط كفيه } إلا استجابة كاستجابة من بسط كفيه { إلى الماء ليبلغ فاه } يطلب منه أن يبلغه { وما هو ببالغه } لأنه جماد لا يشعر بدعائه ولا يقدر على إجابته والإتيان بغير ما جبل عليه وكذلك آلهتهم وقيل شبهوا في قلة جدوى دعائهم لها بمن أراد أن يغترف الماء ليشربه فبسط كفيه ليشربه وقرئ تدعون بالتاء وباسط بالتنوين { وما دعاء الكافرين إلا في ضلال } في ضياع وخسارة وباطل